2025 | MARCH Vol.(16 | الصفحة(181- 201) | الاصدار (16) ,العدد 65 , آذار

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) 2663-8819 E- ISSN:-(Print) 3-111622 ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

أبناء الخلفاء وأثرهم الاجتماعي(مسلم ابن عبدالملك انموذجاً)

اسم الباحث/ ة (1): ظافر جميل علي

الدرجة العلمية: بكالوريوس

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل:

اسم الباحث/ ة (1): أ.د. مؤيد موسى احمد

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

يهدف البحث ابراز شخصية مسلم بن عبدالملك ودوره في الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، ومن عاصر من الخلفاء وصاحبهم واخذ الكثر من علمهم. وابراز الأثر الكبير الذي تركه في المجتمع والاستقرار الداخلي للدولة الاموية .

الكلمات المفتاحية: الدولة الاموية ، مسلم ابن عبدالملك، الاثر ، السياسة

Corresponding author:

The sons of the Caliphs and their social impact (Muslim ibn Abdul-Malik as a model)

Name of The Researcher(1): Dhafer Jamil Ali

Degree: B.BS

Scientific specialization: history

Place of work:

Name of The Researcher(2): Muayad Musa Ahmed

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work:

Abstract:

The research aims to highlight the personality of Muslim bin Abdul-Malik and his role in political, social and religious life, and the caliphs he was a contemporary of, accompanied by and learned a lot from. And to highlight the great impact he left on society and the internal stability of the Umayyad state.

Keywords: Umayyad State, Muslim Ibn Abdul-Malik, Impact, Politics

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: MARCH/ 2025 النشر المباشر – آذار

Corresponding author:

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسبين وخاتم النبيين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تعد الحياة الاجتماعية التي مارسها أبناء الخلفاء الأُموي (41هـ_132هـ) من أهم المظاهر الحضارية التي تميزوا بها فقد أهتم الخلفاء بتربيتهم ابنائهم في تعلم القرآن الكريم والاحاديث والادب ومكارم الاخلاق, وكان من انصبت عليه دراسة هذا البحث الامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فهو لم يكن قائداً عسكرياً فحسب بل اختلط في عامة الناس وتأدب على يد العديد من الشيوخ, كما ان شخصية ابيه عبد الملك انعكست عليه مع إنه كان من أبناء الاماء وليس من ابناء الاحرار, وعلى الرغم من انتشار الملذات في الدولة الاموية الا ان مسلمة كان بعيداً عن ذلك كله وكان يتصف في العديد من الصفات الحميد وشهدوا له بذلك خصومه ووقد قيل ان يزيد بن المهلب هو من أطلق عليه لقب الجراد الصفراء وذلك لقوته وشجاعته, وكان قد ربطت مسلمة علاقة حسنة مع أبيه عبد الملك واخوته من الخلفاء الوليد وسليمان ويزيد وهشام, كما كانت له علاقة جيد من ابن عمه الخليفة عمر بن العزيز حتى قيل إنه عندما عاد مسلمة من حصار القسطنطينية كان يجلس إلى جانب الخليفة عمر بن عبد العزيز وكانت بينهما علاقات ودية عديدة خاصة إنهما كانت تربطهم صفات الزهد والابتعاد عن ملذات الحياة, كما كانت له علاقات مع فئات المجتمع الاخرى مثل رجال الدين والشعراء وكان يجالسهم ويحب الشعر.

Corresponding author:

أولا : نسبه ومولده

1- نسبه

هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميه[1] ابن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[2]، والمعروف ان الامويين تولوا الخلافة وفيهم العديد من الخلفاء والصحابة والتابعين[3]، (وفي صعيد مصر بأعمال الأشمونيين جماعة من بني إيان بن عثمان ابن عفان وبني خالد بن يزيد وبني مسلمة بن عبد الملك وبني حبيب بن الوليد بن عبد المل ، وقد مرت الدولة الفاطمية وهم بأماكنهم من ديار مص لم يروع لهم سربا، ولم يكدر لهم شرب وهم على ذلك إلى الآن)[4] ، وقد ذكر المقريزي ذلك أيضا وأكد إن بمصر توجد اعداد كبيرة تنتسب لمسلمة بن عبد الملك بن مروان . [5]

أما نسبه من جهة والدته فهو غير واضح ، إذ لا تذكر المصادر الأولية أي ذكر لها من أي ناحية تذكر لا اسما ولا نسبا وإنما اقتصروا بالقول إن ام مسلمة كانت من أمهات الأولاد في هذا يقول البلاذري :"وعبد الله ومسلمة والمنذر ة والمنذر وعنبسه ومحمدا وسعيد الخير لامهات أولاد شتى"[6].

فالمعروف ان عبد الملك بن مروان كانت لديه الكثير من الزوجات والاماء اللواتي انجبن له الكثير من الأولاد .والواضح إن القارئ لسيرة مسلمة بن عبد الملك لا يراوده الشك ان والدته كانت ذات حسب ونسب، يقول البلاذري:" اجرى عبد الملك الخيل ، فحمل مسلمة على فرس ، وكانت أمه أم ولد فجاءت سابقاً ، فقال لمصقله بن رقية العبدي : أن صاحبكم لقليل المعرفة باولاد أمهات الأولاد فقال : يا أمير المؤمنين : أن من الإماء ذوات شرف فيمن هن فيه وقد يشتري الرجل الجارية فيعتقها وتكون حرة " ونستطيع من رواية أخرى أن نعرف اعتزاز مسلمة بوالدته أيا كان نسبها ، فقد ناظر الخلفة عبد الملك,ولده مسلمة مناظرة شعرية,وقعت في حالة سباق خيل بين مسلمة وأخيه سليمان فجعل مسلمة والدته يخرج من هذه المناظرة الشعرية خاسراً و مستحياً من نفسه فعن جبلة بن عبد الملك قال : سابق الخليفة عبد الملك بين ابنائه سليمان ومسلمة ، فسبق سليمان مسلمة . فقال الخليفة عبد الملك ابياتا من الشعر :

الم انهكم ان تحملوا هجناءكم — على خيلكم يوم الرهان فتدرك
وما يستوي المرءان هذا بان حرة — و هذا ابن أخرى ظهرها مشترك
و تضعف عضداه ويقصر سوطه — و تقصر رجلاه فلا يتحرك
و ادركنا خالاته فنزعنه — الا ان عرق السوء لا بد يدرك

ثم اقبل عبدالملك على مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال : أتدري من يقول هذا قال :لا لا ادري قال :يقوله اخوك . فأجابه مسلمة قائلاً: يا أمير المؤمنين ما هكذا قال حاتم الطائي قال عبد الملك : وماذا قال حاتم فقال مسلمة : قال حاتم :

Corresponding author:

وما أنكحونا طائعين بناتهم	ولكن خطبناها باستيان لا قسرا
فما زادها فينا السباء مذلة	ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا
ولكن خلطها ما بخير نسائنا	فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا
وَكَانَ تُرى فينا ابن سبية	اذ لقى الابطال يطعنهم شزرا
وياخذ رايات الطعان بكفه	فيوردها بيضا ويصدرها حمرا
اغر اذا اغبر اللئام رايته	اذا ما سرى ليل الدجى قمرا بدرا

فقال الخليفة عبدالملك كالمستحي :

وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا [7]

هذه الرواية بلا شك برهنت لنا صورة واضحة ان مسلمة كان يعرف نسب والدته ومكانتها وقد شبه الشاعر الفرس بالجرادة بسبب الصفرة حيث يقول:

مهارشة العنان كان فيها جراده هبوه فيها اصفرار

لربما تدل لنا ان والدة مسلمة بن عبدالملك كانت فارسية والمعروف ان الفرس مشفقون للعلم والقوة, وهذه الصفات اجتمعت في مسلمة ، كما ان حديث مسلمة عن والده حين يقول" إن من الاماء ذوات شرف ، فيمن هن فيه "و به إشارة إلى كرم و النسب والاصل والجود .وفي إشارة لدى البلاذري حول الخليفة عبدالملك بن مروان تعزز راينا في نسب والدة مسلمة وغيره من الأبناء من الذين كانت أمهاتهم إماء حيث يقول البلاذري" : قال أبو اليقضان:

حدثنا جويرية بن أسماء قال :كان للخليفة عبد الملك بيت مال لا يدخله إلا مال طيب ، ولم يظلم فيه مسلم ولا معاهد ، وقد عرف وجوهه . فكان يشتري منه الإماء اللاتي يتخذهن امهات أولاد ويتزوج منه ، ويقول : لا استحل الاطيبا فان ذلك في الأولاد[8]" و روى عن مسلمة معاوية أبن حديج وعبيد الله بن قزعة الحرشي [9] وكذلك روى عنه يحيى بن يحيى الغساني[10]، وعينه بن أبي عمران والد سفيان وعبدالملك

بن أبي عثمان[11] .

2- مولده

ولد بالمدينة المنورة في نهاية خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (60هـ/679م-64هـ/683م) وقد اختلف الرواة في يوم تاريخ مولده الا ان رواية واحدة توضح انه ولد سنة ٦٣هـ حيث يقول البلاذري : "وأما مسلمة ابن عبد الملك كان صاحب رأيهم، وكان مولده عام اخرج ابن الزبير [12]"بني أمية من المدينة. [13]"

Corresponding author:

والواضح ان السنة الذي خرج منها الأمويين من المدينة كان سنة ٦٣هـ/682م ، وفيها يقول الطبري : "فمن ذلك ما كان من إخراج أهل المدينة عامل يزيد بن معاوية عثمان بن محمد بن أبي سفيان من المدينة واظهارهم خلع يزيد بن معاوية وحصار هم من كان بها من بنى أمية" [14] .

ثانياً : تربيته ونشأته وكنيته وألقابه وصفاته

1- تربيته ونشأته

ولاشك إن المتبع لسيرة مسلمة بن عبد الملك بن مروان يصل الى نتائج كبيرة من التعلّم والتربية التي كان عبد الملك بن مروان يوليها لأولاده من ابناء امهات حرات ام كانوا أبناء إماء و المتبع لسيرة مسلمة وصفاته الحميدة يرى كيف ان مسلمة اخذ الصفات من والده ولهذا كان مسلمة صورة مقبولة عند الامويين من كافة النواحي الاجتماعية والخلقية و من قول مسلمة":ما قرأت كتابا قط لاحد الا عرفت عقله منه ".

فإننا نرى في شخصية مسلمة التي اعطت لنا صور واضحه للتربية التي ترباها والعناية التي حرص والده عبدالملك ان يغرسها في نفس .وكذلك نلاحظ اثر تربية مسلمة بن عبد الملك نفسه على أبنائه في هذا الجانب . ولكل شخصية يكون فيها عوامل عده تؤثر في بنائها من الاسرة التي ينشأ فيها الى القدوة الصالحة و الرفقة الصالحة ، فكل هذه العوامل تكرست لمسلمة فتمثلت شخصية والده بالنسبة له مكانه كبيره ، وتكللت على كثير من صفات مسلمة فبالإضافة للقدوة المتمثلة بأبيه كما كان هناك عمه محمد بن مروان الذي يرافقه في الحملات قبل أن يقوم هو بنفسه حملة عسكرية في نهاية حياة والده ، و اضافة إلى الكثير من القواد الذين رافقوا مسلمة بن عبد الملك في عصر والده او في عصور اخوته من الخلفاء ،وتبين لنا وصية ابيه له في حملته العسكرية لبلاد البيزنطيين سنة ٨٦هـ.

وذكر لأسماء الكثير من القادة الذين يوصيه ابيه بتوليتهم في الجيش ليكونوا له عوناً ، و يقول عبد الملك لابنه بعض الوصايا ":فان عزمت على حرب عدوك فاجعل عمك محمد ابن مروان على ميمنتك واجعل ابن عنك محمد بن عبدالعزيز [15]على ميسرتك ، واجعل ابن الأحلاف محمد بن قيس على طلائعك ، وعبد الرحمن بن صعصعة بن صوحان على جناحك واعتمد في حربك على البطل بن عمرو "[16] فانه بطل شجاع ومقدام شياع "[17].

كذلك من الاسياد المشهورين ممن صحب مسلمة بن عبد الملك همام بن معقل وهو من بنى الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبا[18] "، والمغيرة بن هشام بن الحارث بن مخزوم، والذي عرف بالأعور لأن عينه أصيبت اثناء حصار القسطنطينية مع معلمة بن عبدالملك "[19] ونبين دور عبدالملك في نشأت ابنه وتربيته فلو اتبعنا حياة الخليفة عبدالملك [20]في المدينة المنورة وقبل وصوله للخلافة لوجدناها تنعكس في شخصية مسلمة بصورة كبيرة ، فعبدالملك بن مروان عرفت شخصيته قبل توليه الخلافة بالتقوى والحلم والورع والاهتمام الكبير بالقران

والسنة ، كما عرف عنه كثير العلم والمعرفة باللغة والأدب والشعر والفصاحة والمنطق وكان مؤدب و معلم مسلمة ويزيد وعنبسه يدعى اسماعيل بن مهاجر وأوصاه الخليفة عبدالملك بن مروان فقال له" : علم بني القرآن ، وخذهم بمكارم الأخلاق ، وحثهم على صلة الارحام ووقرهم في الملأ واخفهم في السر فان الادب املك بالغلام من الحسب وتهددهم بي وهددهم دوني ولا تخرجهم من علم الى علم حتى يفهموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم" [21].

كذلك كان هناك مؤدب و معلم لأولاد عبد الملك بن مروان يسمى رومان حيث يقول" : كتب إلى عبد الملك بن مروان بكلمات يأمرني أن أحدثهن ولده، فقال : مرهم باحراز ما اقبل قبل ادباره ، والتعزي عن المدبر بعد تعذيره ، وكتمان ما في النفس دون الخلصان ومؤازرة الثقة بين الإخوان ، وتوقع انتقاض الاخوان ، وقلة التعجب من غدر الخلان"[22].

وهذا دليل واضح على اهتمام الخليفة عبدالملك بتكريس الاداب والعلوم التي تعطي لأبنائه و حرصه على تأديبهم وتعلمهم في الامور العامة التي من الضروري تعلمها وكذلك حرص الخلفاء على نشأت وتعليم ابنائهم الفروسية و فنون القتال وكذلك تعليمهم الدين والادب والكرم والجود وصفات العرب الحميدة وكل هذه المزايا اثرت بين الوالد وولده التي اعطتنا صورة واضحه عن هذه العلاقة التي كانت ما بينهم ولهذا نقول ان مسلمة اكتسب الأخلاق والأدب والقوة من والده واضافة لحسن تاديب معلمه له ، فقد كان لاهتمام والده به دوره في اكتساب العديد من الصفات الحميده كما كان مسلمة من اجمل ابناء عبدالملك شكلا وخلقا يروى إن رجلا دخل على عبد الملك وشاهد مسلمة وهو غلام فقال ((ما رأيت مثله ولا أجمل منه حين اخضر شاربه وكان مسلمه من أجمل الناس ومن أحضر الناس جوابا ولم يكن لعبد الملك بن مروان اسد رايا ولا اذكى عقلاً ولا اشجع قلبا ولا اسمح نفسا ولا اسخى كفا من مسلمة))[23] .

والواضح من مكانة مسلمة الخاصة لدى والده من ذكره له دون اخوانه جميعا و في وصيته حين مماته . يقول ابن الاثير– "ثم تخلت سنة٨٦هـ/٧٠٥م اوصى بنيه فقال : اوصيكم بتقوى الله، فأنها ازين حليه واحصن كهف ليعطف الكبير منكم على الصغير وليعرف الصغير حق الكبير وانظروا مسلمة فاصدروا عن رايه فانه نابكم الذي عند تفترون ومجنكم الذي عنه ترمون فاكرموا الحجاج فانه الذي وطنا لكم المنابر ودوخ لكم البلاد ، واذل لكم الأعداء وكونوا بنى أم بررة لا تدب بينكم العقارب وكونوا في الحرب امرارا فان القتال لا يقرب ميته وكونوا للمعروف منارا ، فان المعروف يبقى أجره وذكره وضعوا معروفكم عند ذوي الاحساب فانهم اصون له واستر لما يؤتى اليه منهم وتمغدوا ذنوب أهل الذنوب فان استقالوا أقيلوا وان عادوا فانتقموا " [24] وكان من اهتمام الخليفة عبد الملك بن مروان بولده مسلمة حيث ارساله اياه مع عمه محمد بن مروان عندما كان واليا على الجزيرة الفراتية في عهد اخيه الخليفة فتعلم مسلمة من عمه الكثير من المناقب الحميده وكان له بمقام الأستاذ والمدرب هناك حيث كان اكثر شبها بعمه محمد بن مروان [25]والتشبيه مقصود به القدرات العسكريه والقيادة وتنظيم الجيوش والحرب والجدير ذكره أن فرس مسلمة بن عبدالملك اسمها الظلال [26]اتصف مسلمه بالشجاعة والمال والجاه وكان تقنيا ورعا

Corresponding author:

وظهر هذه الاثار عنه من أحداث مع الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز وكذلك روي عند الكثير من الأقوال في التقوى والزهد وروي عن مسلمة قوله بعد دفنه الخليفة عمر بن عبد العزيز قوله " رحمك الله يا أمير المؤمنين فقد لينت منا قلوبا قاسية، وزرعت لنا في قلوب الناس المحبة، وابقيت لنا في الصالحين ذكرا" [27] وكان لهذه العلاقة التي اوجزها المؤرخون القدماء في كتبهم عن العلاقة بين الخليفة عمر ومسلمة بن عبد الملك خير دليل على كرم وأخلاق مسلمى وتدينه فعمر بن عبد العزيز استأذن من مسلمة أن يغسله ويكفنه ويتم الصلاة عليه والاكيد ان لم يكن رجلا كعمر بن عبدالعزيز ان يطلب هذا الا من رجل تقي كمسلمة بن عبدالملك ومن أدلة تقواه ما يرويه لنا احد غلمان مسلمة بن عبد الملك يقول : "كان مسلمة ابن عبد الملك يقوم من الليل فيتوضأ ويتنفل حتى يصبح فيدخل على أمير المؤمنين" [28] .

يقول الاصمعي ":لم يكن لعبدالملك ابن اسد رأيا ولا اذكى عقلا ولا اشجع قلبا ولا اسمح نفسا ولا اسخى كفا من مسلمة" [29] .

2- كنيته والقابه :

عرف مسلمة بانه أبو سعيد نسبة لابنه البكر سعيد وعرف ايضا بأبي الاصبغ[30]ولمسلمة العديد من الألقاب كان اشهرها ذلك الذي وصفه به والده عبد الملك بن مروان وهو يوصي بنية في نهاية ايامه إذ يقول عبد الملك لأبنائه " واكرموا والتزموا مسلمة فانه سنكم الذي به تتزينون ، وانابكم الذي عنه تفترون، وسيفكم الذي به تصولون، فاقبلوا قوله ، وأصدروا عن رايه ، واسندوا جسيم أمركم إليه "[31] وهناك رواية اخرى تدل على مكانة وشجاعة مسلمة ابن قتيبة عن وصية عبد الملك يقول" : انظروا اخاكم مسلمة فاستوصوا به خيرا فأنه شيخكم ومجنكم الذي به تستجنون "[32] وايا كانت الروايات فان هذا اللقب(ناب بني اميه (يعطي صورة واضحة لمكانة هذا الرجل من دور عسكري كبير ذو عقل حليم و له دور في استقرار الامور داخليا وخارجياً منذ أيام والده الذي استمر معه حتى وصول هشام بن عبد الملك للخلافة . واستخدم والده لكلمة " شيخكم " هذا خير برهان لامتلاك مسلمة من رأي وحكمة ويصير الرأي فكان الارجح ما بين إخوانه ،وعرف عنه بالجرادة الصفراء التي كانت تعلوه [33]يقول الإمام الذهبي" : مسلمة بن عبد الملك الأمير الضرغام ، قائد الجيوش أبو سعيد وأبو الإصبغ الأموي الدمشقي ، ويلقب بالجرادة الصفرا " [34] كما روي عن الزبير بن بكار في تسمية ابن عبد الملك قال " : مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، وكان بلقب الجرادة الصفراء " [35]...إن هذا اللقب نسبة يزيد بن المهلب قبل معركة العقر وقتال مسلمة بن عبد الملكة ليزيد بن المهلب ، فحين سمع ابن المهلب إن الخليفة يزيد بن عبد الملك ارسل أخاه مسلمة لقتاله خطب في الناس فقال " : أن هؤلاء القوم لن يرددهم عن غيهم إلا الطعن فى عيونهم ، الضرب بالمشرفية على هامهم ، وانه غد ذكر ان هذه الجرادة الصفراء –يعني مسلمة بن عبدالملك"[36] .

ويورد ابن عبد ربه في روايته ان يزيد بن المهلب اوصف مسلمة بن عبد الملك بلقب الجرادة الصفراء حيث قال في خطبته لسكان البصرة حيث وصلت جيوش الشام إلى العراق" : وما مسلمة إلا جرادة

Corresponding author:

صفراء"[37]، كما روي عواد مجيد الاعظمي إن لقب الجرادة الصفراء له معنيان مختلفان الأول حسن فنسبه الأعظمي لمسلمة والأخر يختلف عن ذلك ونسبه ليزيد بن المهلب، وذلك ملازمة لرواية اليعقوبي حيث يقول ":فالتقيا مسلمة ويزيد بمسكن، فحاربة محاربة شديدة ويزيد مبطون شديد العلة ، وكان مسلمة يسمية : الجرادة الصفراء ، فلم يبرح حتى قتل ، وكان ذلك في سنة ١٠٢هـ [38] كما يقول الجاحظ :قد بشر الجراد الأرض، فهو يبشرها بشرا إذا حلقها، فأكل ما عليها ، ويقال :جرد الجراد إذا وقع على شيء فجرده .أما بخصوص الصفرة بالجرادة يقول الشاعر في قصيدته تشبيه الفرس بالجرادة :

مهارشة العنان كان فيها جرادة هبوة فيها اصفرار

فوصفها بالصفرة لأن الصفرة هي للذكورة وهي أخف ثقلاً و اشد طيراناً .وانفردت هذه الجرادة الصفراء بصفة الخفة، والسرعة، كما عرفت بكونها بأنهم ما تستطيع التهامة على الأرض من زرع ونبات حتى تصبح قاحله ولهذا سميت " الجريدة الصفراء " فاصبحت لقباً يتلقب به شخص على مدى جشعه المادي ، وحبه الشديد في كثر الأموال واقتنائها " [39]وهذا المعنى أعلاه هو الذي نسبة الاعظمي لحب يزيد لكثرة المال يقول البلذاري " :إن يزيد سار إلى طبرستان فاستجاس الاصبهذ[40]الديلم ، ثم صالحه على نقد أربعة الاف درهم ، وكذلك على سبعة ألاف درهم مثاقيل في كل سنة ، ووقر أربعمائة جماز [41]زعفراناً ، وان يخرجوا اربعمائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وخام فضة ، ونمرقة حرير ... وفتح يزيد الرويان ودنباوند على مال وثياب وانية ، ثم مضى إلى جرجان فقتل خلقاً من اهلها وسبا ذراريهم ، ووضع الجزية والخراج على أهلها وثقلت وطأته عليهم" [42] .

3- صفاته

اوضحت لنا الروايات التاريخية على العديد من الصفات الحميدة التي اتصف بها مسلمة، والتي أكدت لنا مكانة كبيرة في تاريخ الدولة الأموية لهذا الامير، ونادراً ما تجتمع هذه الصفات في احد أبناء الخلفاء سواء ام حرة او ام ولد فسيرة مسلمة الطويلة تبرهن لنا صورة واضحة عن نشأته وولائه وإخلاصه للدولة الأموية فقد كان خالص من جميع النواحي، حيث قال مسلمة في هذا الشأن " :العيش في ثلاث :سعة المنزل، وكثرة الخدم ، وموافقة الأهل"[43]، كما كان فارسا شديداً ونبيلاً ، ونلاحظ ان اغلب المؤرخين يشيرون إله بلقب الأمير ويحمل معاني كبيرة و نبيلة الذي عرفها العرب قديماً، فكان مسلمة كثير الجمال، و يروى إن مسلمة بن عبد الملك مر بموسوس، فقال له الموسوس" :لو رآك ابوك ادم لقرت عينه بك، قال له مسلمة، لو رآك أبوك ادم لأذهب سخنة عينه بك [44]قرة عينه بي، وكان من احضر الناس جوابا"[45]، ونلاحظ في الكثير من كتب المؤرخين للدولة الاموية من انتشار في الملذات الا اننا نجد ان مسلمة لم يتأثر عنه مجالس الهوى أو ولعه بالخمر او النساء بل كان متديناً و كرس حياته في خدمة الدولة والاخلاص لها ويقول ابن عساكر في ذلك" :وكان من رجال بني أميه وكان بطلا شجاعا مهيبا راجح العقل يلقب بالجرادة الصفراء[46]"كذلك يروي لنا المدائني ان أحدهم سال مسلمة بن عبد الملك ما يمنعك من العمل لو أردته لتوليت أجسمه؟ قال مسلمة :يمنعني عنه ذل الطلب ومرارة العزل وهول

Corresponding author:

الخطب وقرع حلق البريد .ويقول مسلمة :ما فرحت قط بفتح كان على غير تقدير ويذكر البلاذري ان مسلمة سمع عن رجل انه قنوع فقال :ان القناعة احد اليسارين او قال احد المالين[47].

ثالثًا : أبناؤه وزوجاته:

كان لمسلمة بن عبد الملك الكثير من الأبناء لأمهات حرات و أماء .فكانت من أحفاده الكثير ممن عرفوا بالورع والتقوى .ومثلما انعكست شخصية ابيه عليه ، فكذلك انعكست شخصية مسلمة بن عبد الملك في العديد من أولاده من الاجواد ممن وصلتها أخبارهم . ومن اولاده الذين كان لهم ذكر في كتب المؤرخين:

1- ابان بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان: وهو الذي سكن الثغور ودخل إلى الحكم المستنصر[48]

2- ابراهيم بن مسلمة بن عبد الملك :قتل يوم فطرس وله ذكر[49].

3- إسحاق بن مسلمة بن عبد الملك : الذي يعرف عنه بأبي الحسين الاموي الذي قدم مصر سنة ٢٦٤هـ[50] .

4- سعيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان : وهو البكر لمسلمة بن عبد الملك ويكنى به كما يسمى سعيد الاكبر و امه ام ولد[51].

5- سعيد بن مسلمة الأصغر : أمه الزعوم بنت قيس بن محمد بن الأشعث الكندي[52] .

6- شراحيل بن مسلمة بن عبد الملك : كان مع ابراهيم الإمام بحران وسمم معه ومات جميعا في سجن مروان[53].

7- محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان : كان مع ابيه اثناء حصار القسطنطينية الذي خرج إليها من دمشق في سنة ٩٧هـ، وجعله والده على ميسرته في بعض الحروب مع الروم، كان من اجمل الناس وأشجعهم[54].

8- يزيد بن مسلمة بن عبدالملك :له ذكر و من ابنائه الاصبغ محمد بن يزيد بن مسلمة والمعروف بالحصني وهو من اهل حصن مسلمة[55].

رابعاً : علاقاته العامة:

1- علاقته بوالده الخليفة عبد الملك بن مروان:

كانت تربطه بالخليفة عبد الملك بن مروان علاقة قوية الى جانب كونه الابن، وكانت هذه العلاقة متينة من كافة النواحي والدليل على ذلك حيث يذكر الخليفة في وصيته لأولاده من بين أخوته جميعاً. وهذا ليس فقط تقديرا لشخصية مسلمة وحرصا على سير أولاده على ذات المنهاج مع أخيهم، وإنما تأكيد من الخليفة عبد الملك على مكانة مسلمة والحفاظ على دوره الفعال الى جانب اخوته لكونه سديد الرأي

Corresponding author:

ويتصف بالشجاعة وحاميا للخلافة كما يقول والده في وصيته لأولاده وهو على فراش الموت: ((اتقوا الله ربكم وأصلحوا ذات بينكم، وليجل صغيركم كبيركم، وكبيركم صغيركم، انظروا أخاكم مسلمة فاستوصوا به خيرا ، فانه شيخكم ومجنكم الذي به تستجنون، وسيفكم الذي به تفترون، أوصيكم بـه خيرا)) [56]... وفي رواية أخرى قال: ((أوصيكم بتقوى الله فإنها أزين حلية وأحصن كهف ، وليعطف الكبير منكم على الصغير ، وليعرف الصغير حق الكبير ، وانظروا مسلمة فأصدروا عن رأيه فإنه نابكم الذي به تفترون ومسنكم الذي عنه ترمون)) [57].

أما ابن أعثم الكوفي فزاد في الوصية في قول عبد الملك : ((... وانظروا ابني مسلمة حفظه الله إذا قدم من

ارض الروم ، فاعرفوا له حق الجهاد في سبيل الله ، وكذلك فاعرفوا لأخي محمد بن مروان حقه وسنه...)) [58]، إلا أنها أرفدت لنا صورة واضحة لطبيعة هذه العلاقة التي كانت تسود بين مسلمة وأبيه، قال: ((عندما اجتمع الناس في جمع كبير من الأمصار قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وهذا ولدي مسلمة ، وقد أمّرته عليكم ... ثم قال لولده : إني قد اخترتك لهذا الأمر وشرفتك بقيادة هذا الجيش ، فاخترته لك شرفا وذكرا إلى آخر الأبد ، فكن يا بني أميرا رؤوفا رحيما وحليما بالمسلمين ، ولا تكن فضاً غليظاً كفورا ولا مختالا فخورا، واعلم ان الروم سيلقونك بجيش كبير وجمع غفير فثق بالله واستعن به وتوكل عليه ، فكفى به وليا وناصرا. ولا تبالي مما ترى من جمع الروم وكثرة عددهم، فان الله تبارك وتعالى بفضله ومنه مهلكهم وضارب وجوههم ومرعب قلوبهم ومزلزل أقدامهم، والى جانبك خلق كثير بفضل الله تعالى، فان هممت على الجهاد ضد عدوك فاجعل على ميمنة جيشك عمك محمد بن مروان واجعل على ميسرتك ابن عمك محمد بن عبد العزيز ، واجعل محمد بن الأحنف بن قيس على طلائعك ، وعبد الرحمن بن صعصعة بن صوحان على جناحك ، واعتمد في حربك على البطال بن عمرو فانه بطل شجاع ومقداع شياع ، ويا ولدي لا تكسل ولا تفشل ولا تخور عزائمك ولا تجزع ولا تهلع ، فانك إن لم تفعل ذلك وتعديت ما أوصيت به ، استوجبت من الله المقت ، ومن عباده البغض ومن ملائكته اللعن ،فإن الله

تعالى يقول: ((مَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)) [59]. قال : ثم اقبل عبد الملك بن مروان إلى الناس ، وقال :

أيها المسلمون انتم إخواني وأعواني، وهذا ولدي مسلمة هو سيفي ورمحي وسهمي، وقد رميت به في دحر هذا العدو، وبذلت دمه الله عز وجل، وتضرعت الى الله تعالى بأن يقضي فيه جيش الروم ، فأعينوه وانصروه وقوموا معه، واعضدوه إذا كسل ، وشجعوه إذا فشل ... ثم دعا مسلمة فعانقه وقبّل جبينه وقال : السلام عليك يا بني وقرة عيني ومهجة فؤادي ، فإن نفسي تراودني إني لا أراك ولا تراني بعد هذا اليوم – ثم بكى وبكى الناس جميعا لبكاءه ...)) [60].

Corresponding author:

ويروي لنا ابن عبدربه حادثة أخرى بين مسلمة وأباه عبدالملك بن مروان تبين كيف كان مسلمة متأثراً عند أباه الخليفة، ولكون عبد الله بن جعفر كانت لديه جارية جميلة فأراد عبد الملك بن مروان أن تكون له ، فلم يوافقه عبد الله بن جعفر من أن يسوقها للخليفة عبد الملك وهي جارية معروفة بحسنها وذات خلق وأدب، ومن ثم ادخلها على الخليفة عبد الملك والى جانبه ولده مسلمة بن عبد الملك ، ويروي ابن عبد ربه فيقول: ((أدخلتها عليه وكان معه ولده مسلمة فما رأيت غلاماً مثله ولا أجمل منه في ريعان شبابه، فعندما جَلَست وكلّمها أعجب بكلامها، فقال: أأمسكك لنفسي أحب إليك أم أهبك لهذا لإبني هذا. فقالت: يا أمير المؤمنين انني ارتأي أن يكون هذا الغلام من نصيبي، قال: فقام من مكانه ما أرجعها فدخل وأتى عليها ابنه مسلمة فقال: أعلى أمير المؤمنين تختارين ؟! فقالت: لعمر الله إنما إن اخترتك فقد قل رأي من اختارتك. قال: ضيقت والله مجلسه واطلع علينا عبد الملك قد ادهن بدهن وارى الشيب وعليه حلة تتلألأ كأنها الذهب بيده مخضرة يخطر بها فجلس مجلسه على سريره ، ثم قال: أيها ، الله أبوك أمسكك لنفسي أحب لك أم أهبك لهذا الغلام . قال : ومن أنت أصلحك الله، قال لها الخضبي: هذا أمير المؤمنين ، قالت: لست مختارة على أمير المؤمنين احد ، قال: فأين قولك آنفا ، قالت : رأيت شيخا كبيرا وارى أمير المؤمنين أشب الناس وأجملهم ولست مختارة عليه أحدا ، قال : دونكها يا مسلمة ... فقبضها مسلمة فلم تلبث عنده إلا يسيرا حتى هلكت ، قال بذيح : فوالله الذي اذهب بنفس مسلمة ما جلست معه مجلسا ولا وقفت موقفا

أنازعه الحديث إلا قال أبغني مثل فلانة))[61].

خامساً: علاقاته بأخوته الخلفاء وابن عمه عمر بن عبدالعزيز:

1- الوليد بن عبد الملك بن مروان

عمل الوليد بوصية ولده أتجاه أخيه مسلمة ولم يؤثر حدوث أي صراع أو خلاف في ما بينهم بل قام الوليد بعزل عمه محمد بن مروان بن الجزيرة وولى أخاه مسلمة عليها [62] وفي هذه المخالفة من الوليد لوصية والده في حفظ حق أخيه محمد بن مروان بن الحكم ويروي العتبي قال (دخل مسلمة الى أخيه الوليد فأسترضاه من شيء بلغه عنه وخرج مسلمة فقال الوليد خذو الشمع بين يدي ابي سعيد فقال مسلمة يا أمير المؤمنين لا سريت الليلة ألا في ضياء رضاك [63] .

2- سليمان بن عبد الملك بن مروان

تولى الخلافة بعد أخيه الوليد مقيد بذلك بوصاية والده عبد الملك سنة ستة وتسعون للهجرة فكانب علاقة سليمان بأخيه مسلمة علاقة رصينة وتركزت على الجوانب العسكرية وأهمها حصارهما للقسطنطينية وكان سليمان يثق بأخيه كثيراً ودليل على ذلك أنه ولاه على قيادة الجيوش من بر وبحر أثناء الحصار ذلك [64] .

3- عمر بن عبد العزيز

Corresponding author:

بويع له بالخلافة بعد أخيه سليمان فملأ الأرض عدلاً ورد المظالم وكانت علاقة عمر بأخيه مسلمة جيدة ومرتبطة بروابط رصينة وكان بينهم الكثير من المواقف التي برهنت لنا برصانة هذه العلاقة بينهما وأعطتنا أكثر صور واضحة للصفات التي كانت بمسلمة مما جعله كثير التقرب من عمر بن عبد العزيز الزاهد العادل ووردتنا المصادر التاريخية لا تذكر أي نوع من العلاقة بينهما سوى كانت علاقة جيدة فبعد عودة مسلمة بن عبد الملك من حصار القسطنطينية اصبح الى جانب الخليفة عمر ويحضر معه الجلسات كعادته مع الخلفاء الأخرين وأتضح أن عمر بن عبد العزيز كثير النصح لمسلمة في جميع أمور الحياة وحين يرى من هو ما لا يرغب رؤيته. ويروي أن مسلمة بن عبد الملك في يوم من ما دخل على عمر بن عبد العزيز وعليه ريطة من رياط مصر[65]. فقال بكم أخذت هذه يا أبا سعيد قال ... بكذا وكذا لو نقصت من ثمنها ما كان ناقصاً من شرفك قال مسلمة أن افضل الاقتصاد ما كان بعد الحدة وافضل العفو بعد المقدرة وافضل اليد ما كان بعد الولاية هذا مع العلم ان الخليفة عمر قبل وصوله الى الخلافة كان معروفاً بأنه من أكثر المجتمع زينة وتأنقاً في ملابسه وما يروي عن مكانة مسلمة في العهد الأموي ما رواه حيث يقول (دخلت المدينة والتمس العلم فكان اول من لقيت كثير عزة فقلت يا أبا صخر ما عندك من بضاعتي ؟ قلت ... عندي ما عند الأحوص ونصيب قلت وما هو قال ... هما أحق بأخبارك فقلت له أنا لم نحث الخطى نحوكم شهراً نطلب ما عندكم ألا ليبغا لكم ذكر وقل من يفعل ذلك فأخبرني عما سألتك ليكون ما تخبرني حديث أخذه عنك فقال ... أنه لما كان من أمر ما كان قد دمت ونصيب والأحوص وكل واحد منا يدل بسابقته عند عمر بن عبد العزيز وأخاه بعمر فكان اول من لقينا مسلمة بن عبد الملك وهو يومئذ (فتى العرب) وكل واحد منا ينظر في عطفه لا يشك أنه شريك الخليفة في الخلافة[66].

الخاتمة.

بعد ان من الله علينا واتممنا بحثنا هذا نسأل الله العلي القدير ان لايؤاخذنا إن نسينا او اخطأنا وفي ما يلي استعراض لأهم النتائج التي توصلنا اليها.

1- توصلت الدراسة إلى العائلة التي تربى فيها مسلم ابن عبدالملك والنسب الذي ينتمي إليه كان له الأثر الكبير في شخصيته ودوره في الحياة السياسية والاجتماعية والدينية.

2- اثبتت الدراسة ان مسلم ابن عبد الملك كان من اؤائل الذين كانوا قريبين من الخلفاء والبيت الاموي.

3- اكدت الدراسة ان مسلم ابن عبدالملك كان يتصف بالاخلاق الفاضلة والحسنة والحميدة إضافة إلى سعة علمه في مختلف العلوم الدينية والاجتماعية؛ جعلت منه شخصية من الشخصيات التاريخية للاسلام.

4- مسلم ابن عبدالملك من الشخصيات البارزة التي لها الأثر الكبير في المجتمع والاستقرار الداخلي للدولة الاموية .

Corresponding author:

5- عاصر بعض الخلفاء وصاحبهم واخذ الكثر من علمهم.

6- كان كثير المرافقة مع الخليفة عمر بن عبدالعزيز وأخذ منه الكثير من العلم والحكمة والعدالة.

Corresponding author:

الهوامش

([1]) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت:517 هـ /1123 م) ،تاريخ مدينة دمشق ،تحقيق :محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامه العمروي ،دار الفكر :دمشق ،ب . ت ،ج58 ،ص27 .

([2]) الزبيري ، ابو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت:236 هـ/850 م) نسب قريش ،عنى بنشره لاول مره وتصحيحه والتعليق عليه ليفي بروفنسيال ،ط3 ،دارالمعارف :القاهره ،1982 ،ج3 ،ص99.97.

([3]) السمعاني ،ابو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ/1166م)،الانساب ،تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ،دار الفكر :بيروت ،1419م/1998م،ص،ج209،1 .

([4]) القلقشندي،احمد بن علي (ت:821هـ/1418م)،نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،دارالكتب العلمية :بيروت ،1984،ص300.

([5]) السرحاني ،سلطان طريخم المدهن ،جامع انساب قبائل العرب ،دار الثقافة :قطر ،ب.ت،ص14.13.

([6]) البلاذري ،ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت:279هـ/892م)،انساب الاشراف ،تحقيق:محمد حميد الله ،دار المعارف :القاهرة ،1959،ج7،ص195.

([7]) ابن عبد ربه ، شهاب الدين احمد الاندلسي (ت:328هـ/939م)،العقد الفريد ،دار مكتبة الهلال: بيروت ،1986م،ج6،ص101.

([8]) البلاذري ، انساب الاشراف ،ج7 ،ص2947- 2948.

([9]) ابن عساكر, تاريخ ابن عساكر, ج58, ص29.

([10]) الذهبي, محمد بن احمد(ت: 748هـ/ 1347م), سير اعلام النبلاء, اشراف على تحقيق: الكتاب واخراج احاديثه شعيب الارناؤط, ط3, مؤسسة الرسالة: بيروت, 1985 – 1988, ج5, ص241.

([11]) ابن عساكر, تاريخ ابن عساكر, ص27.

([12]) السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن(ت: 911هـ/ 1505م), تاريخ الخلفاء, تحقيق: احمد ابراهيم زهوه, دار الكتب العربي: بيروت, 1427هـ/ 2006م, ص163 – 166.

([13]) البلاذري, انساب الاشراف, ج7, ص129.

Corresponding author:

([14]) الطبري, ابو جعفر محمد بن جرير (ت:310هـ/922م), تاريخ الرسل و الملوك, راجعه و قدم له وعد فهارسه نواف الجراح, ط2, دار صادر: بيروت, 2005م, ج3, ص1063.

([15]) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, ج3, ص1015.

([16]) القلقشندي, نهاية الارب في معرفة انساب العرب, ص300.

([17]) ابن اعثم, احمد الكوفي(ت: 314هـ/ 926م), كتاب الفتوح, تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان, دار الندوة الجديدة: بيروت, 1968م, ج4, ص122.135.

([18]) ابن عبدربه, ج3, ص122.

([19]) الزبيري, نسب قريش, ج9, ص305.

([20]) البلاذري, انساب الاشراف, ج7, ص2917.

([21]) البلاذري, انساب الاشراف, ج7, ص2984.

([22]) ابن منضور, جمال الدين ابوالفضل محمد بن مكرم(ت: 711هـ/ 1311م), نختصر تاريخ دمشق, تحقيق: روحية النخاس و اخرون, دار الفكر: دمشق, 1980م, ج8, ص342.

([23]) ابن عبدربه, العقد الفريد, ج4, ص41 . 57.

([24]) ابن الاثير ،علي بن محمد الجزري (ت:630هـ/1232م)،الكامل في التاريخ ،تحقيق:عمر عبد السلام تدمري ،ط2 ،دار الكتب العربي :القاهرة ،1999م،ج3،ص531.532؛ابن اعثم ،كتاب الفتوح ،ج4،ص148.149.

([25])Rotter, G, Maslama B.Abd AL Malik B. Marwan , Encyclopedia Of Islam, Edited by an editorial committee , E,J. Brill : Leiden : 1968, Vol VI , p740.

([26]) ابن منظور ،جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت :711هـ/1311م)،لسان العرب ،تحقيق :امين محمد عبد الوهاب واخرون ،ط3،دار احياء التراث العربي :بيروت،1986م،ج8،ص263.

([27]) البلاذري ،انساب الاشراف ،ج8، ص362.

([28]) ابن عبد ربه, العقد الفريد, ج1, ص259.

([29]) ابن عبد ربه, العقد الفريد, ج6, ص101.

Corresponding author:

([30])ابن حجر العسقلاني, احمد علي(ت: 852هـ/ 1448م), تهريب التهذيب, دائرة المعارف النظامية: حيدر اباد الدكن, 1907–1909م, ج10, ص144.

([31]) البلاذري, انساب الاشراف, ج7, ص2939.

([32]) ابن قتيبة, ابي محمد عبدالله بن مسلمة الدينوري(ت: 276هـ/ 889م), الامامه والسيادة, تحقيق: طه محمد الزيني, مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع: دمشق, 1967م, ج1, ص46.

([33]) البلاذري, انساب الاشراف, ج8, ص359.

([34]) الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج5, ص249.

([35]) ابن عساكر, تاريخ مدينة دمشق, ج58, ص29.

([36]) الطبري, تاريخ الرسل والملوك , ج4, ص1344.

([37]) ابن عبد ربه, العقد الفريد, ج3, ص285.

([38]) اليعقوبي, احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت: 284هـ/ 897م), تاريخ اليعقوبي, دار صادر: بيروت, ب.ت,ج2,ص311.

([39]) الاعظمي, عواد مجيد(ت: 121هـ/ 739م), الامير مسلمة بن عبدالملك, اتحاد المؤرخين العرب: بغداد, 1980م, ص37 . 40.

([40]) الاصبهذ: اسم اعجمي, انضر: ابن منضور, لسان العرب, ج1, ص152.

([41]) البلاذري, ابوالعباس احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/ 892م), فتوح البلدان, تحقيق: لجنة التراث في دار و مكتبة الهلال, دار و مكتبة الهلال: بيروت, ب.ت, ص333.

([42]) ابن عبد ربه, العقد الفريد, ج3, ص281.

([43]) يقول والهاوزن: كان الناس في ذلك الزمن يفاخرون بالام ذات المحتد و كان مسلمة بن عبدالملك ابن جاريو وذلك لم يكن هناك من قول في ولاية عهده مع انه كان جد و شجاع وقدرة عند بني أمية, انظر: ولهاوزن يوليوس, الدولة العربية و سقوطها, نقله الى العربية يوسف العش, الجامعة السورية: دمشق, 1376هـ/ 1956م, ص251.

([44]) الالوسي, محمود شكري, بلوغ الارب في معرفة احوال العرب, شرحه وصححه محمد بهجت الاثري, ط2, دار الكتب العربية: بيروت, ب.ت, ج3, ص186.

Corresponding author:

([45]) سخنة العين عكس قرة العين, انظر: ابن منظور, لسان العرب, ج6, ص207.

([46]) ابن عبدربه, العقد الفريد, ج3, ص224.

([47]) البلاذري, انساب الاشراف, ج8, ص361-363.

([48]) ابن حزم, ابو محمد علي بن احمد سعيد(ت: 456هـ/ 1063م), جمهرة انساب العرب, تحقيق: عبدالسلام هارون, دار المعارف: القاهرة, 1982هـ, ج1, ص104.

([49]) يوم فطرس هو اليوم الذي قتل فيه عبدالله بن علي العباسي الاموي اذ يروي انه بعد مقتل مروان بن محمد جمع عبدالله بن علي بن اميه بالقرب من نهر ابي فطرس وهو بين فلسطين والاردن و امر بني امية ان يغدو اليه لاخذ الجوائز والعطايا, ينظر :اليعقوبي تاريخ اليعقوبي, ج2, ص355.

([50]) ابن حزم, جمهرة انساب العرب, 104.

([51]) البلاذري, انساب الاشراف, ج8, ص363.

([52]) المنجد, صلاح الدين, معجم بني أمية: استخرجه من تاريخ دمشق وزاد فيه, دار الكتاب الجديد: بيروت 1970م, ص130.

([53]) الطبري, تاريخ الرسل والملوك, ج4, ص1529.

([54]) المنجد, معجم بني أمية, ص155. 156.

([55]) المنجد, معجم بني أمية, ص203.

([56]) ابن قتيبة, الامامه, ج1, ص46.

([57]) ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج3, ص531. 532.

([58]) ابن اعثم, كتاب الفتوح, ج4, ص148.

([59]) الاية رقم 16 من سورة الانفال

([60]) ابن اعثم, كتاب الفتوح, ج4, ص122.

([61]) ابن عبد ربه, العقد الفريد, ج1, ص204.

([62]) البلاذري, انساب الاشراف, ج8, ص74.

([63]) السيوطي, تاريخ الخلفاء, ص176.

Corresponding author:

([64]) السيوطي, تاريخ الخلفاء, ص176.

([65]) الريطة : كل ثوب لين دقيق يكون قطعة واحدة, انظر : ابن منظور, لسان العرب, ج5, ص39.

([66]) البلاذري, انساب الاشراف, ج8, ص175.

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر**

1. أبن الاثير ،علي بن محمد الجزري (ت:630هـ/1232م)،الكامل في التاريخ ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ،ط2 ،دار الكتب العربي :القاهرة ،1999م.
2. أبن اعثم, احمد الكوفي(ت: 314هـ/ 926م), كتاب الفتوح, تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان, دار الندوة الجديدة: بيروت, 1968م.
3. الاعظمي, عواد مجيد(ت: 121هـ/ 739م), الامير مسلمة بن عبدالملك, اتحاد المؤرخين العرب: بغداد, 1980م.
4. البلاذري ،ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت:279هـ/892م)،انساب الاشراف ،تحقيق: محمد حميد الله ،دار المعارف :القاهرة ،1959.
5. البلاذري, ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/ 892م), فتوح البلدان, تحقيق: لجنة التراث في دار و مكتبة الهلال, دار و مكتبة الهلال: بيروت, ب.ت.
6. أبن حجر العسقلاني, احمد علي(ت: 852هـ/ 1448م), تهريب التهذيب, دائرة المعارف النظامية: حيدر اباد الدكن, 1907-1909م.
7. أبن حزم, ابو محمد علي بن احمد سعيد(ت: 456هـ/ 1063م), جمهرة انساب العرب, تحقيق: عبدالسلام هارون, دار المعارف: القاهرة, 1982هـ.
8. الذهبي, محمد بن احمد(ت: 748هـ/ 1347م), سير اعلام النبلاء, اشراف على تحقيق: الكتاب واخراج احاديثه شعيب الارناؤط, ط3, مؤسسة الرسالة: بيروت, 1985 – 1988.
9. الزبيري ، ابو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت:236 هـ/850 م) نسب قريش ،عنى بنشره لأول مره وتصحيحه والتعليق عليه ليفي بروفنسيال ،ط3 ،دار المعارف :القاهرة ،1982 .
10. السمعاني ،ابو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ/1166م)،الانساب ،تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ،دار الفكر :بيروت ،1419م/1998.
11. السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن(ت: 911هـ/ 1505م), تاريخ الخلفاء, تحقيق: احمد ابراهيم زهوه, دار الكتب العربي: بيروت, 1427هـ/ 2006م.
12. الطبري, ابو جعفر محمد بن جرير (ت:310هـ/922م), تاريخ الرسل و الملوك, راجعه و قدم له وعد فهارسه نواف الجراح, ط2, دار صادر: بيروت, 2005م.
13. أبن عبد ربه ، شهاب الدين احمد الاندلسي (ت:328هـ/939م)،العقد الفريد ،دار مكتبة الهلال: بيروت ،1986م.
14. أبن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت:517 هـ /1123 م) ،تاريخ مدينة دمشق ،تحقيق :محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامه العمروي ،دار الفكر :دمشق ،ب . .

Corresponding author:

15.أبن قتيبة, ابي محمد عبدالله بن مسلمة الدينوري(ت: 276هـ/ 889م), الإمامة والسيادة, تحقيق: طه محمد الزيني, مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع: دمشق, 1967م.
16.القلقشندي، احمد بن علي (ت:821هـ/1418م)،نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،دار الكتب العلمية :بيروت ،1984.
17.أبن منضور, جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم(ت: 711هـ/ 1311م), نختصر تاريخ دمشق, تحقيق: روحية النخاس و اخرون, دار الفكر: دمشق, 1980م.
18.أبن منظور ،جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت :711هـ/1311م)،لسان العرب ،تحقيق :امين محمد عبد الوهاب واخرون ،ط3،دار احياء التراث العربي :بيروت،1986م.
19.اليعقوبي, احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت: 284هـ/ 897م), تاريخ اليعقوبي, دار صادر: بيروت, ب.ت.

- **المراجع**

1. [66] Rotter, G, Maslama B.Abd AL Malik B. Marwan , Encyclopedia Of Islam, Edited by an editorial committee , E,J. Brill : Leiden : 1968, Vol VI , p740.
2. السرحاني ،سلطان طريخم المدهن ،جامع انساب قبائل العرب ،دار الثقافة :قطر ،ب.ت.
3. المنجد, صلاح الدين, معجم بني أمية: استخرجه من تاريخ دمشق وزاد فيه, دار الكتاب الجديد: بيروت 1970م.
4. ولهاوزن يوليوس, الدولة العربية و سقوطها, نقله الى العربية يوسف العش, الجامعة السورية: دمشق, 1376هـ/ 1956م.

List of sources and references

•Sources

1. Ibn al-Athir, Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH/1232 AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Arabi: Cairo, 1999 AD.
2. Ibn A'tham, Ahmad al-Kufi (d. 314 AH/926 AD), Kitab al-Futuh, under the supervision of Muhammad Abdul-Mu'in Khan, Dar al-Nadwa al-Jadida: Beirut, 1968 AD.
3. al-A'zami, Awad Majeed (d. 121 AH/739 AD), Prince Muslimah bin Abdul-Malik, Union of Arab Historians: Baghdad, 1980 AD.
4. al-Baladhuri, Abu al-Abbas Ahmad bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH/892 AD), Ansab al-Ashraf, edited by: Muhammad Hamidullah, Dar al-Ma'arif: Cairo, 1959.
5. Al-Baladhuri, Abu al-Abbas Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/892 AD), Futuh al-Buldan, edited by: Heritage Committee at Dar and Library of al-Hilal, Dar and Library of al-Hilal: Beirut, n.d.
6. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad Ali (d. 852 AH/1448 AD), Tahreeb al-Tahdheeb, Nizamiyah Encyclopedia: Hyderabad Deccan, 1907-1909 AD.
7. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad Saeed (d. 456 AH/1063 AD), Jamharat Ansab al-Arab, edited by: Abd al-Salam Harun, Dar al-Maaref: Cairo, 1982 AD.
8. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH/1347 AD), Biographies of the Nobles, supervised by the investigation of the book and the extraction of its hadiths by Shu`ayb al-Arna'ut, 3rd ed., Al-Risala Foundation: Beirut, 1985-1988.

 Corresponding author:

9. Al-Zubayri, Abu Abdullah al-Mus`ab ibn Abdullah (d. 236 AH/850 AD), The Genealogy of Quraysh, published for the first time, corrected and commented on by Levi-Provençal, 3rd ed., Dar al-Ma`arif: Cairo, 1982.
10. Al-Sam`ani, Abu Sa`id `Abd al-Karim ibn Muhammad (d. 562 AH/1166 AD), Genealogies, presented and commented on by Abdullah `Umar al-Baroudi, Dar al-Fikr: Beirut, 1419 AD/1998.
11. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman (d. 911 AH/1505 AD), History of the Caliphs, edited by: Ahmad Ibrahim Zahwa, Dar al-Kutub al-Arabi: Beirut, 1427 AH/2006 AD.
12. Al-Tabari, Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 AD), History of the Messengers and Kings, reviewed and introduced by Nawaf al-Jarrah, 2nd ed., Dar Sadir: Beirut, 2005 AD.
13. Ibn Abd Rabbih, Shihab al-Din Ahmad al-Andalusi (d. 328 AH/939 AD), Al-`Iqd al-Farid, Dar Maktabat al-Hilal: Beirut, 1986 AD.
14. Ibn `Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan (d. 517 AH/1123 AD), History of the City of Damascus, edited by: Muhibb al-Din Abi Sa`id `Umar ibn Gharamah al-`Amrawi, Dar al-Fikr: Damascus, b. .
15. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Maslama al-Dinawari (d. 276 AH/889 AD), Imamate and Sovereignty, edited by: Taha Muhammad al-Zayni, Al-Halabi and Partners Foundation for Publishing and Distribution: Damascus, 1967 AD.
16. Al-Qalqashandi, Ahmad bin Ali (d. 821 AH/1418 AD), Nihayat al-Arab in Knowing the Genealogies of the Arabs, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah: Beirut, 1984.
17. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Makram (d. 711 AH/1311 AD), We Summarize the History of Damascus, edited by: Ruhiya al-Nakhas and others, Dar al-Fikr: Damascus, 1980 AD.
18. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukram (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, edited by: Amin Muhammad Abd al-Wahhab and others, 3rd ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi: Beirut, 1986 AD.
19. Al-Yaqubi, Ahmad ibn Abi Yaqub ibn Ja`far (d. 284 AH/897 AD), Tarikh al-Yaqubi, Dar Sadir: Beirut, n.d.

•References

1. Rotter, G, Maslama B.Abd AL Malik B. Marwan, Encyclopedia Of Islam, Edited by an editorial committee, E,J. Brill: Leiden: 1968, Vol VI, p740.
2. Al-Sarhani, Sultan Tarikhim Al-Madhan, The Compendium of Genealogies of Arab Tribes, Dar Al-Thaqafah: Qatar, n.d.
3. Al-Munjid, Salah Al-Din, Dictionary of the Umayyads: Extracted from the History of Damascus and Added to It, Dar Al-Kitab Al-Jadid: Beirut 1970.
4. Wahhausen, Julius, The Arab State and Its Fall, Translated into Arabic by Youssef Al-Ash, Syrian University: Damascus, 1376 AH/1956 AD.

 Corresponding author: